

احترام الكبير | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

كثير من الناس اذا وصل لسن التقاعد سن الستين شاف من نفسه بقى خلصت الشايب انتشر حالة نفسية بتسوء ويحس خلاص انه خلاص قرب بينه وبين الموت خطوة. يبجي النبي صلى الله عليه وسلم ويرفع الروح المعنوية لكل كبار - [00:00:00](#) فيقول لكل كبار السن ليس احد افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام بتسبيحه وتحميده وتكبيره ما فيش حد افضل عند ربنا منك ايها الكبير. يا اللي عمرت حياتك كلها بالتسبيح والتحميد والتكبير. كبير السن له احترامه وتبجيله - [00:00:20](#) توقيره حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم دايم ان كبير السن ده اكثر حاجة محتاجها كبير السن ان حد في يوم من الايام يضحك في وجهه ان حد في يوم من الايام يكلمه كلمة طيبة فكان النبي يتعمد المزاح والضحك والبشاشة في وجه كبير السن -

[00:00:40](#)

ابويا اللي كبر في السن والزهايمر خلاص سيطر عليه ويبطلب مني الحاجة عشرين مرة. اوعى في يوم من الايام تتجههم في وجهك. اوعى في يوم من الايام تكشر في وشك - [00:01:00](#)

اوعى ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

حق - [00:01:10](#)

وتقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - [00:01:39](#)

امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:04](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في المصائب احبتي في الله من اعظم ما جاءت به هذه الشريعة القيم الاسلامية العظيمة التي نراها في هذا الدين - [00:02:23](#)

ولا تكاد تجد هذه القيم عند غير المسلمين ان لم في الاونة القليلة الماضية من الزمان الغرب ينظر الى كبير السن على انه نوع من انواع العبء الاقتصادي على الدولة - [00:02:42](#)

في اوروبا كانوا ينظرون الى الرجل او الى المرأة اذا شاب الشعر الى انه نوع من انواع العبء الاقتصادي على الدولة. فهو رجل لا ينتج وهو رجل يأخذ اموالا من الدولة هو اذا بمثابة العبء الاقتصادي. عبء اقتصادي ماديا - [00:03:02](#)

لان الرجل اذا كبر في السن او المرأة محتاج لعلاج ومحتاج لدواء ومحتاج لرعاية صحية. فهذا عبء كبير جدا على الدولة. هذه النظرة الاوروبي الغربية ثم من بعد ذلك هو في حاجة الى من يرعاه ومن يساعده. هو في حاجة الى من يقوم على كفاله المادية طعام

وشراب - [00:03:22](#)

وهذا الرجل الكبير في نفس الوقت هو لا ينتج اصلا. لان مع ضعف القوى الجسدية لهذا الرجل مع هذا الضعف لا يستطيع العمل والذي يتولى الانفاق عليه عفوا. بعدما قام ابناؤه بالتخلي عنه. خلاص اصلا الابناء خلاص تخلوا - [00:03:44](#)

عن هذا الاب كبير السن او عن هذه الام والكل قد اصبح مشغولا بحياته ترك هذا للدولة. فالدولة هي التي تنفق عليه طعام وشراب انفق عليه دواء تنفق عليه رعاية صحية الى غير ذلك. اذا هو عبء - [00:04:06](#)

الى ان بدأ بعض العقلاء في اوروبا يتداركوا الموقف ويقولون ان هذا الامر يعني عيب في زماننا. ان احنا ننظر الى كبير السن قيامة خدم هذه الدولة ويا ما احسن اليها ننظر اليه الى انه عبء. طب كيف نجازي هذا الرجل؟ كيف نتعامل مع كبير السن؟ كبير السن -

[00:04:23](#)

هذا الرجل اللي خدم الدولة سنين طويلة. كيف نتعامل معه؟ خلاص حتى يكون المظهر امام الناس وامام العالم. احنا الدول المتحضرة احنا اوروبا نجعل يوم واحد اكتوبر من كل سنة هو آآ يوم للمسنين ويوم عيد للمسنين. الدولة تحتفل بهم في هذا اليوم. ثم

[00:04:43](#) بعد

ذلك يهمل هذا الكبير في باقي السنة اما في ديننا فعندنا قيمة عظيمة اسمها اجلال الكبير. لا اقول احترام لا اقول احترام ولكن اقول اجلالي الكبير نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم. نظرة الاسلام لكبير السن - [00:05:03](#)

نظرة الاسلام لذي الشيبة المسلم نظرة الاسلام لهذا الرجل الكبير سواء مسلم او غير مسلم. في السن والحرب نظرة اخرى والله لا تعرفها اوروبا. ولكن المشكلة الحقيقية اننا لن نستطيع ولم نستطيع في الفترة الماضية ان نظهر للناس هذه القيم الخاصة بهذا الدين الخاصة بالشريعة - [00:05:29](#)

التي نزلت من السماء. فكبير السن في الاسلام معظم القدر ائتوني بدستور على وجه الارض. يقول لاتباعه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاتباعه ان البركة في اكاركم البركة في الاكار. اي في اليوم الذي يستطيع الانسان فيه ان يحترم ويجل هذا الانسان الكبير. فان الله عز وجل - [00:05:53](#)

سيضفي على حياة هذا الانسان من البركة ما لا يعلمه الا الله. ائتوني بدستور على وجه الارض قال لاتباعه ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله - [00:06:20](#)

تعظيم ذي الشيبة المسلم. في رواية اجلال للشيبة المسلم ان من اجلال الله قال اهل العلم فيها معنيان. المعنى الاول ان من اجلال الله لكم اي من تعظيم الله لكم - [00:06:36](#)

ومن رفعة الله لاقداركم دنيا واخرة. عندما يجل كل انسان منكم صاحب الشيب الانسان كبير السن واما المعنى الثاني ان من دلائل تعظيمكم لربكم سبحانه وتعالى ان يجل كل كل انسان منكم الرجل كبير السن والمرأة كبير - [00:06:52](#)

السن ائتوني بالله عليكم بدستور على وجه الارض. عظم الكبير واعطاه حرمة. واعطاه حرمة كما هو الامر في الاسلام ان من اوائل القيم التي جاءت بها هذه الشريعة اجلال كبير السن. احترام كبير السن. حتى ان النبي صلى الله - [00:07:14](#)

عليه وسلم لما جلس ذات يوم مع اصحابه في مجلس علم وجاء رجل كبير السن فابطأ الناس التوسعة له بدأ الناس يبطنون في التوسعة لهذا الرجل. فرؤي الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم وقال ليس منا من لم - [00:07:37](#)

توقر كبيرنا ليس منا ليس من هدينا وليس على طريقتنا وليس على شريعتنا. هذا الانسان الذي لا يوقر كبير ليس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. جاءت الشريعة لتعظم كبير السن مسلما وغير مسلم - [00:07:57](#)

الشريعة بتعظم كبير السن مسلم وغير مسلم يوم ان فتح رسول الله مكة وجاء ابو بكر الصديق بابيه ابي قحافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض النبي عليه الاسلام - [00:08:18](#)

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال لابي بكر بعدما رأى النبي ابا قحافة رجلا كبير السن عظيم الشيب قال النبي لابي بكر يا ابا بكر هلا اقررت الشيخ في بيته حتى اكون انا اتيه - [00:08:39](#)

ابو قحافة رجل كافر لم يكن مسلم ابو قحافة رجل كافر. ومع ذلك رسول الله يقول لابي بكر يا ابا بكر لما اتيت بالرجل؟ لم اتعبته؟ لم اشهدته هلا اقررت الشيخ في بيته حتى اكون انا اتيه؟ بالله عليكم ائتوني برجل يدخل - [00:08:58](#)

وبلدا منتصرا على اهلها النبي داخل مكة بعد ما فتح الله عليه مكة. الدنيا كلها هي التي تأتي الى هذا الفاتح. ولكن اجلال الرسول صلى الله عليه وسلم لكبير السن. يقول للصديق قعده في بيته انا اللي اروح له لحد البيت - [00:09:23](#)

هذه الشريعة التي جاءت بتعظيم كبير السن. حتى ولو كان من غير المسلمين عمر رضي الله عنه في خلافته بينه يطوف على الناس

وعلى رعيته اذا هو بشيخ كبير السن - 00:09:43

يطوف على البيوت يسأل الناس فسأل النبي صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قالوا يا رسول الله رجل من اهله قالوا يا عمر رجل من

اهل الذمة واحد مش مسلم - 00:10:00

ارهقته الجزية وقال عمر والله ما احسنا لهذا الرجل والله ما احسنا لهذا الرجل. ثم اخذ عمر رضي الله عنه بيد هذا الرجل. ثم ادخله

الى بيت مال وقال لعامله على بيت مال المسلمين انظر الى هذا وضربائه اي من كان على مثله في نفس السن - 00:10:16

انظر الى هذا وضربائه. فانا قد اسقطنا عنه الجزية. وفرضنا له من بيت مال المسلمين. فان هؤلاء هم المساكين الذين قال الله في

شأنهم انما الصدقات للفقراء والمساكين. ولما صالح خالد بن الوليد رضي الله عنه اهل الحيرة - 00:10:42

لما صالحهم كان فيما كتبه عمر عفوا. كان فيما كتبه خالد بن الوليد رضي الله عنه في مبادئ وايماء شيخ كبير السن فانا قد وضعنا

عنه الجزية ويفرض له من صدقات بيت مال المسلمين. كبار السن حتى ولو كانوا من غير المسلمين. كان يفرض لهم عطاء -

00:11:02

من الدولة يفرض لهم العطاء تقديرا واحتراما للسن الذي وصلوا اليه. هذه الحالة من اجلال الكبير التي كانت تشمل السلم والحرب

حتى في وقت الحرب. الحرب العالمية الثانية عدد المشاركين عدد المشاركين - 00:11:32

مشاركين في الحرب كان اتناشر مليون من الفئتين المتقاتلتين عدد القتلى كان اربعة وخمسين مليون. لان اغلب الذين ماتوا في هذه

الحروب مبن المدنيين قال التاريخ بيقوله ان اربعين في المية ممن ماتوا في هذه الحروب عفوا ستين في المية ممن مات في هذه

الحروب من النساء - 00:11:53

والاطفال والشيوخ كبار السن دول اللي كانوا يموتوا في هذا الوقت. اما في ديننا فان الشريعة جاءت بتعظيم كبير السن حتى في

حالة الحرب يعني حتى في حالة الحرب لو بنقاتل اليهود. اسأل الله ان يعجل بهلاكهم. وان ينزل عليهم بأسه وغضبه. حتى لو -

00:12:17

بنحارب اليهود واحنا في حالة حرب وامامي رجل كبير السن شاب شعره فان الشريعة حرمت علي ان ينال هذا الرجل اي ضر او اي

مكروه من جهتي النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل جيشا - 00:12:41

قال اغز باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخ ثانيا ولا امرأة ولا طفلا. حتى في حالة الحرب يعني

حتى في حالة الحرب ديننا كان يقول لنا راعوا - 00:12:59

كبير تقديري الكبير ده اصل من اصول الدين من اجل ذلك جرى عادة العلماء. وهم يخاطبون طلبة العلم ابتداء. يا طالب العلم. اول ما

ينبغي عليك ان تتعلمه القيم ان تحترم من هو اكبر منك. حتى ولو كان اكبر منك بيوم - 00:13:19

واحنا امتنا اتعلمت المبادئ دي والقيم دي اللي غابت للأسف بسبب اعلام يدمر كل قيمة في المجتمع علماءنا علمونا ان احنا نقدر كبار

السن وما من عالم من علماء المسلمين كان يصنف في اداب طالب العلم الا ويبوب بابا احترام الكبير وتوقيره - 00:13:42

ويذكرون في ذلك مواقف يعني اقول سبحان الله والله يعني انا نفسي في اعلام يسلط الضوء على القيم اللي موجودة عندنا في ديننا

كان الامام ما لك رحمه الله امام دار الهجرة يقول والله ما جالست قط. الامام ربيعة الرأي - 00:14:13

وغيره من اهل العلم فيبينهم يحدثون الناس فيدخل ذو السن والشرف. الانسان كبير السن يدخل في مجلس علم حتى يقولون حتى

يقولوا يبدأ اهل العلم يقولوا ربيع الرأي وغيره من اهل العلم - 00:14:38

ها هنا تعال فاجلس. يقول لي كبير السن ما تقعدش في اخر المسجد. لا لا ها هنا تعال فاجلس مالك بن مغول رحمه الله يقول كنت

اسير ذات يوم مع طلحة ابن منصور رحمه الله رحمة واسعة - 00:14:59

قال حتى اتينا الى مضيق لا يسع الا لواحد. ماشيين في الشارع الضيق لا يسع الا لواحد وقلت له وكان اعظم مني علما؟ فقلت

له تقدم يرحمك الله. قال والله لا اتقدم فانت اكبر مني بسنتين - 00:15:20

وهم ماشيين في الشارع. الشارع ضيق لا يسع الا لفرد واحد يقولوا انت عبد يقول له لا انا لا امر ابدا انا لا اتقدمك. ليه؟ انت اكبر مني

بسننتين فما ينفعش اتقدمك - 00:15:39

يعقوب ابن سفيان رحمه الله يقول بلغني ان الحسن وعلي ابني صالح. اتنين اخوات عشان اعلمكم ان دينا علمنا التوقير الكبير حتى ولو كان اكبر منه بلحظات فما بالكم بكبير السن يقول يعقوب بن سفيان بلغني ان الحسن وعلي ابني صالح كانا توأمين. نزل الحسن -

00:15:53

قبل علي. يبقى اتنين توأم نزل الحسن قبل علي فكان لا يجتمعان في مجلس قط الا جلس علي دون الحسن. الحسن يطلع قدامه علي

يبقى قاعد وراه شوية واذا كان وقت الكلام كان علي لا يتقدم الحسن ابدأ في كلام - 00:16:18

ده دي التربية اللي في الاسلام رغم ان الاتنين توأم بس واحد اسبق من الآخر. بس ده اللي تعلمه هؤلاء الامام اسحاق ابن الرهوي

رحمه الله وهو امام الدنيا في علم الحديث - 00:16:40

اجتمع مع يحيى ابن يحيى وكان عالما من علماء المسلمين لو جعلنا هناك مقارنة فاسحاق اعلم بكثير من يحيى ابن يحيى. الا ان

يحيى ابن يحيى هو اكبر سنا من اسحاق - 00:16:57

اجتمع ذات يوم في عيادة مريض. الاتنين اتجمعوا مع بعض في عيادة مريض. فلما هم بالانصراف وقف على الباب. يحيى ابن يحيى

يقول لاسحاق بن رهوي تقدم فانت امام الدنيا في العلم. قال والله ما كان لمثلي ان يتقدم وانت اكبر مني سنا - 00:17:12

انت اكبر مني سنا. فما ينفعش في يوم من الايام اتقدم عليك. ارايتم كيف تربى هؤلاء شفتهم الناس دي اتربت ازاى؟ شفتهم الناس دي

اتعلمت ايه؟ الناس دي اتعلمت ان لو اكبر مني بيوم - 00:17:32

هو مقدم عندي لان ديني علمني ان انا احترم الكبير النبي صلى الله عليه وسلم ربى المسلمين تربية ما بعدها تربية. رباهم على قيم

والله لا توجد في اي امة اخرى - 00:17:48

بس المشكلة في زماننا اننا لم نستطيع ان نظهر للناس هذه القيم وجه الوقت خلاص. جه الوقت خلاص ان احنا نزيل بقى الغبار من

على كتب التراث ونقول للناس ادي كتب التراث اللي بتعلم الدنيا كلها القيم - 00:18:03

ده الوقت اللي احنا نقول للناس هم دول علماء المسلمين. في ادبهم واحترامهم واخلاقهم. جه الوقت اللي احنا نقول للمسلمين هم

دول السلف هم دول السلف اللي واجب علينا ان احنا نحترمهم. هم دول السلف. ما من كتاب من كتب السنة. انا عمال اراجع على مدار

- 00:18:20

اسبوع كتب السنن للبخاري رحمه الله الامام مسلم رحمه الله الا ويجعلون في باب الادب من كتبهم باب احترام الكبير تبجيله

وتوقيره. ايه ده! الناس دي ربتنا على القيم بس المشكلة في مجموعة من الناس يعيشون بيننا. عايزين يحولوا بين - 00:18:40

وبين هذه التربية يحول بيننا وبين هذه القيم اللي جاءت بها الشريعة سبحانه الملك! سبحانه الملك النبي صلى الله عليه وسلم ربى

الامة على المعنى الجميل ده. معنى احترام الكبير - 00:19:00

لان كبير السن ده خلاص العقل ضعف في البدن ضعف في التفكير ضعف في كل القوة اذا لابد ان يوضع في مكانة عالية الامام

البخاري رحمه الله بوب بابا في صحيحه - 00:19:17

وايضا في كتابه الادب المفرط ويذكر فيه حديث بيوضح والامام البخاري رحمه الله يعلم الامة كلها القيم. بيعلم الامة كلها يعني ايه

احترام كبير يروي في صحيحه حديث عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه - 00:19:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فيه ابو بكر وعمر عثمان الصحابة الكبار وكنت اجلس معه. ابن عمر كان لسه طفل

صغير فسأل النبي سؤالا فقال ان من الشجر لشجر - 00:20:00

لا يسقط ورقها وان الله عز وجل قد جعلها مثلا للمؤمن. فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي. ابن عمر يقول ان الصحابة

الكبار دماغهم كلها راحت لشجر البوادي - 00:20:20

واما انا فوقع في قلبي انها النخلة. فعلا شجرة لا يسقط ورقها دي النخلة وجعلت مثلا للمؤمن لان هي كل ما في النخلة فيه خير

للمسلم قال فرأيت ابا بكر وعمر قد سكت انا لقيت الكبار ساكتين فاستحييت ان اتكلم - 00:20:38

انا استحييت ان انا اتكلم. ليه؟ الكبار ساكتين. انا اتكلم الكبار ما عرفوش الاجابة. انا اتكلم في حين ان لو اي حد فينا النهاردة في نفس الموقف ده هيجب يبين ان احنا بقى الشباب احنا اللي فاهمين انتم الكبار ما انتوش فاهمين حاجة وانتم من اجيال متخلقة قديمة -
[00:21:01](#)

كما يقال في الاعلام زي ما بيبصور التلفزيون للناس. الناس دي مش فاهمة حاجة. الناس دي محتاجة كده تتاخذ كلها على بعضها. وتتخط في كوكب ثاني الشباب بقى ابن عمر بيقول لأ انا لقيت الكبار سكتوا انا سكت لان ما ينفعش ان انا اتكلم في يوم من الايام
بين يدي - [00:21:21](#)

الاكابر بين يدي ابي بكر وعمر اي ادب هذا دي القيم اللي جاء بها الدين. في الصحيح في صحيح البخاري ومسلم ان عبدالرحمن بن سهل رحمه الله رضي الله عنه وحويصة ومحبيصة ابن مسعود - [00:21:41](#)

اجتمع عند النبي في قضية فبدأ عبدالرحمن بن سهل في الكلام وكان اصغرهم سنا فاذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يسكته. النبي يحط ايده على بقه كده ويقول كبر كبر. كبر كبر ان ما ينفعش انت اصغر واحد وانت اللي بتدي - [00:22:01](#)
الكلام وانما الذي يبدأ بالكلام هو من؟ هو كبير السن لا يتقدم على كبير السن حتى في بالكلام الصلاة احبابي الكرام الصلاة. النبي صلى الله عليه وسلم قال وليؤمكما اكبركما. اللي يؤم الناس اكبرهم سنا - [00:22:22](#)

طبعاً بعد القراءة وغير ذلك. النبي لما جا له ما لك بن الحويس ومعه مجموعة من اهل العلم. وقعدوا يدرسوا العلم على ايد النبي. فهم في العلم سواء في القراءة وفي السنة فهم في ذلك سواء فالنبي يقول لهم يؤمكما اكبركما سنا. اللي اكبر سنا هو اللي يتقدم. والنبي يقول - [00:22:42](#)

حبيب ليليني منكم اولو الاحلام والنهي اولو الاحلام اصحاب العقول كبار السن. هم دول اللي يكونوا ورا النبي صلى الله عليه وسلم. هم دول اللي يكونوا في الاولى لا يتقدم عليهم احد. ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لا في الكلام الصغير يبدأ. لا الكبير هو اللي يبدأ - [00:23:02](#)

ولا في الصلاة الكبير هو اللي يبدأ وهو اللي يكون في الصفوف الاولى. تقديراً وتعظيماً لشأن هذا الكبير وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضا الذي علمه للامة. في باب احترام الكبير. رفع الروح المعنوية كثير من الناس - [00:23:22](#)

اذا وصل لسن التقاعد سن الستين شاف من نفسه بقش خلاص الشايب انتشر الحالة النفسية بتسوء بحس خلاص انه خلاص قرب بينه وبين الموت خطوة يجي النبي صلى الله عليه وسلم ويرفع الروح المعنوية لكل كبار السن. فيقول لكل كبار السن ليس احد -
[00:23:40](#)

افضل عند الله عز وجل من مؤمن يعمر في الاسلام بتسبيحه وتحميده وتكبيره. ما فيش حد افضل عند ربنا منك ايها الكبير ياللي عمرت حياتك كلها بالتسبيح والتحميد والتكبير ويجي النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله احد الناس يا رسول الله من خير الناس؟ مين افضل الناس علشان نعظمهم ونكبرهم وسطنا - [00:24:04](#)

من خير الناس؟ فيقول خيركم من طال عمره وحسن عمله. خيركم الاكابر اصحاب السن هؤلاء هم الاكابر هؤلاء هم الاكابر ويجي النبي صلى الله عليه وسلم يخاطبك ايها الكبير. ويقول لك ان الشايب الابيض اللي ظهر في لحيتك او في رأسك. يقول لنا صلى الله عليه وسلم - [00:24:33](#)

الشايب نور في وجه المؤمن يوم القيامة. ويقول صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمرو بن عبسة في حديث ابي هريرة ان ان الشايب نور في وجه المسلم. لا يشيب المسلم شيئا شعره الا كانت له حسنة ومحبت عنه بها سيئة - [00:24:57](#)

وكانت له درجة عند الله سبحانه وتعالى. كبير السن له احترامه وتبجيله وتوقيره. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم دايماً ان كبير السن ده اكثر حاجة محتاجها كبير السن ان حد في يوم من الايام يضحك في وجهه ان حد في يوم من الايام - [00:25:17](#)
كلمة طيبة. فكان النبي يتعمد المزاح. والضحك والبشاشة في وجه كبير السن ابويا اللي كبر في السن والزهايمر خلاص سيطر عليه وببطلب مني الحاجة عشرين مرة اوعى في يوم من الايام تتجهم في وجهك - [00:25:37](#)

اوعى في يوم من الايام تكشر في وشه. اوعى تأتي عجوز الى رسول الله شافها النبي حزينة ومتضايقة قل له يا رسول الله سل الله لي الجنة النبي يتعمد انه يضحك معها ويهزر معها. فقال لها اما علمت ان الجنة لا يدخلها عجوز - [00:26:00](#)
المرأة تخض ثم يضحك النبي معها ويقول الم تسمعي قول الله عز وجل انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا. انتم ليه ما تخشيش عجوز كده! ده انت تخشي امرأة يعني شابة في كامل قوتك وفي كامل جمالك. يدحك النبي ويهزر معها. تقول عائشة رضي الله - [00:26:22](#)

وعنها جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم عجوز هج النبي لها وبش واقبل عليها اقبالا عجيبا واخذ النبي من انت؟ قالت انا جثام المزنية. قال لا انت حسانة جثامة اسم قبيح جدا. فالنبي لا - [00:26:45](#)
احنا نغير الاسم ده انت حسانة يعني انت اجمل امرأة في المدينة كلها. تخيلوا النبي بيداعبها بيضحك معه. انت حسانة المزانية. كيف حالك وكيف انت وكيف انت من بعضنا؟ فعائشة رضي الله عنها بعد ما الست مشت تقول للنبي يا رسول الله هذه العجوز اقبلت عليها - [00:27:06](#)

كل هذا الاقبال ليه عملت كده في السن السن السن له احترامه وتفجيلاه ويجي النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ان من افضل ما تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. المال اللي انت بتنفقه على والدك ووالدتك او في يوم من الايام - [00:27:26](#)
بتنفقوا على حد كبير السن فمن افضل القربات عند الله. سعيك لارضاء والدك ووالدتك. سعيك لارضاء كبير السن. انك في يوم من الايام توسع لوب في المسجد كده في الصف كده وتأخده جنبك وتقول له يا والدي بالله عليك ادع لي. والله العظيم هذا بمثابة المجاهد في سبيل الله انك - [00:27:44](#)

راجل كبير في السن ان واحنا خارجين زحام على الباب هنا والزحام على الباب هنا. الشباب يقعد شوية لحد ما الكبار يطلعوا. ولو في يوم من الايام مستعجل ولقيت راجل - [00:28:07](#)
كبير في السن معدي وانت معدي. اقف هو اللي يعدي. اقف هو اللي يعدي الاول. ده من الجهاد في سبيل الله. ان احنا نعظم كبار السن بهذه الصورة تجهاد في سبيل الله. النفقة عليهم من اعظم القربات اللي الانسان بيتقرب بها الى الله - [00:28:17](#)

الحلويات اللي الولد بيحبها لوالده او لوالدته من باب اسعادهم. كارت الشحن البسيط ابو مبلغ بسيط يتقدم للوالد والوالدة هذه الاعمال من اعمال الجهاد في سبيل الله النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن خير الصدقات. ايه افضل الصدقات؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الآية اولا. قال الله عز وجل - [00:28:36](#)
دونك ماذا ينفقون؟ قل ما انفقتم من خير لمن فللوالدين الاب والام ده افضل انواع البر وافضل انواع الصدقات. ويجي رجل النبي يسأله ايه يا خير الصدقات؟ فالنبي صلى يقول ابدأ بمن تعول. امك واباك. اختك واخاك ثم ادناك ادناك. افضل انواع الصدقات انك تتصدق - [00:29:00](#)

على الاب والام اللي عجزوا خلاص والنبي حذرك في يوم من الايام انك تلتفت لزوجتك واولادك وتسبب الاب والام كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت. كبير السن ده عندنا في الاسلام مكانة كبيرة جدا. مكانة كبيرة جدا مكانة عظيمة جدا - [00:29:24](#)

لا يستخف بحقه ابدا ولا يستخف بحقه ال مريض القلب. هو ابن ابي شيبة في مصنفه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ثلاثة لا يستخف بحقهن ال منافق. كلام واضح. في ثلاث اشخاص في الامة - [00:29:47](#)
لا يستخف بحقهن ال منافق. لا يريد الخير للناس. ولا يريد الخير للامة. العالم الناصح. اللي يستخف بحقه منافق وكبير السن لا يستخف بحقه ال منافق. وذو السلطان المقسط العادل. الذي - [00:30:07](#)

لا يألو في خدمة رعيته. الامام العادل المقسط اللي ما بينامش الليل علشان يخدم شعبه. ده لا يستخف بحق ال منافق زي ما عمر رضي الله عنه يقول احنا محتاجين نربي شبابنا من جديد. على ان كبير السن ده له مقام حتى ولو كان اكبر منك بيوم - [00:30:27](#)
له احترامه وله ادبه له توقيره له انه يكون له المدرس بتاعي اللي علمني لازم يكون له احترامه بسنة ولتعليمه لي المدرس ده كله

احترامه سيهوك من مدرسة المشاغبين التي ربت اجيالاً لا تحترم الكبير - 00:30:49

احنا عايزين النهاردة نربي الناس على الدين على قيم الدين مرة ثانية. ثلاث لا يستخف بحقهن الا منافق عالم ناصح كبير السن وذو سلطان مقسط. الذي لا يألو في خدمة رعيته - 00:31:12

والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان كبير السن ده اجبر بخاطره فمن اعظم الاعمال التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى انك في يوم من الايام تجبر بخاطر حد كبير في السن - 00:31:30

والله يا احبابي الكرام وانت بتصلي في الصف ولقيت واحد كبير في السن وراك وسع له وهاته كده جنبك وقل له يعني النبي وصانا بك خليك هنا انت وصية النبي صلى الله عليه وسلم ما نضيعش وصية النبي صلى الله عليه وسلم. جبران الخاطر لراجل كبير السن ده - 00:31:45

والله العظيم لها مكانة وقدر عند الله سبحانه وتعالى علشان كده في الصحيحين رحم الله البخاري ومسلم. وهم بيعلموا الامة كلها. ازاى نحترم الكبير؟ في الصحيحين. يقول انس الله عنه ان جدتي ملايكة - 00:32:04

دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزورها في بيتها سيدنا انس بيقول انا جدتي ملايكة دعت للنبي ان هو يزورها فين؟ في بيتها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:24

مستول عنده بيوت تسع بيوت ويعلم الناس الجيوش النبي عنده مشغوليات كثيرة جدا الا اننا نجد انه بمجرد ما وصل انس للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ان جدتي ملايكة تدعوك لزيارتها - 00:32:37

حتى لبي النبي صلى الله عليه وسلم الدعوا وذهب اليها وادخل السرور على قلبها مش كده وبس بل وعلمها امور الدين وقال لها قوموا فلأصلي لكم في هذا المكان. فصلى النبي صلى الله عليه وسلم. قال انس وانا والغلام من ورائه والعجوز من ورائنا - 00:32:56

فرحت بشيء كفرحها بوجود رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده هو حريص على دينه حريص انه يسعد كل خلق وبخاصة كبار السن. احنا ممكن نعمل ده النهاردة عيلتنا مليانة ناس كبار سن. شارعنا مليون ناس كبار سن. احنا ممكن النهاردة - 00:33:16

نعمل جبر خاطر لكبار السن يكون من اعظم الاعمال اللي تقابل بها ربنا سبحانه وتعالى انا على يقين انكم على قدرة انكم تعملوا هذا الكلام ادخلوا السعادة فوالله لا يكرم شاب شيخا لسنه الا تكفل الله عز وجل بان يبعث له عند شيخوخته - 00:33:34

ان يكرمه لاكماله قديما لكبار السن. وزي ما احنا هنكبر هنعظم هنبجل كبار السن. بكرة احنا كمان كشباب هنبقى وساعتها ربنا سبحانه وتعالى يوكل لنا الشباب الصغير اللي يرحم ضعفنا ويجبر كسرنا ويحاول انه دايم يدخل السعادة - 00:33:54

على قلوبنا خلقوا بهذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. هكذا نظمت - 00:34:14

الشريعة العلاقة ما بين الشباب وبين كبار السن. وجاءت الشريعة لتنظيم اخر. وهي مراعاة حد الضعف اللي بتنال كبار السن فيما يتعلق بالعبادات الشرعية الشريعة دايم لانها جاءت من عند الله عز وجل العليم الخبير سبحانه وتعالى - 00:34:28

احوال كل الناس ونظرة الشريعة لكبار السن نظرة مختلفة تماما عن نظرة غير نظرة الادميين للناس واقفين على مكنة الصرافة علشان بيقبض الفلوس شايفينه راجل كبير في السن ورانا ولا حد بيقدمه - 00:34:51

محدث فكر يقول ده راجل كبير في السن يقدم لا لا انا يعني انا هخلص وهمشي وانا جاي قبله يبقى ينزل في اي وقت تاني. لا. ده مش ديننا ولا دي اخلاقنا. اخلاقنا احنا نقف شوية لحد ما كبار السن وهم اللي يتقدموا - 00:35:13

بنشوف الكلام ده في المطار واحنا مسافرين وواقفين على الجوازات علشان نختم تلاقي واحدة كبيرة في السن مش قادرة تقف على رجلها ومع ذلك الشباب واقفين قدام ولا حد يسأل فيها. الا من رحم ربي سبحانه وتعالى. لا دي تقدم. الشريعة بقى نزلت حياة - 00:35:32

كبير السن نظمت حياة كبير السن بما فيه مراعاة لحال السن اللي وصل اليه هذا الكبير معاذ بن جبل صلى لبيبي سلمة اماما في صلاة العشاء فصلى بالبقر هي قربة بقى يعني صلاة العشاء وسورة البقرة والناس يصلوا من ورايا. فراجل كبير في السن خرج من الصف

وراح اشتكى للنبي - 00:35:52

النبي صلى الله عليه وسلم قسى على معاذ ابن جبل وقال افتان انت يا معاذ؟ انت فتان يا معاذ اذا ام احدكم بالناس فليخفف فان فيه الكبير والمريض والضعيف والمسافر وذو الحاجة - 00:36:14

في الصيام ربنا سبحانه وتعالى يقول لكبير السن وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مش قادر تصوم افطر لان ربنا سبحانه وتعالى يرحم ضعفك افطر واقض عن هذا اليوم بيوم اخر مكانه. بيوم اخر مكانه - 00:36:35

تلاثة وفي الحج النبي صلى الله عليه وسلم يدي مجموعة من الرخص لكبار السن من باب التخفيف عليهم فيأذن نبينا صلى الله عليه وسلم لهم اولاً بالانابة عنهم في الحج. لو راجل كبير في السن يجوز ان حد يحج عنه وان كان حياً - 00:36:55

جاءت امرأة الى رسول الله وقالت يا رسول الله ان ابي ادركته شعييرة الحج وهو كبير لا يثبت على راحله. افحج عن ابي؟ قال حج عن ابيك توازي الانابة عن كبير السن. ان احنا نحج عن حد كبير السن. وهذه من اعظم القربات اللي احنا نتقرب بها الى الله عز وجل.

ابويا كبير في السن وما قدرش انه يحج - 00:37:14

انا احج عنه. انا اوكل من يحج عن ابي. ودي فكرة. الحج داخل علينا اهو ارباب المال. والدك لو ما حجش وكل حد يطلع يحج عن ابيك ورخص لهم النبي صلى الله عليه وسلم في في المبيت في مزدلفة ان ينفروا من بعد منتصف الليل. الناس كلها قاعدة لحد الفجر

لا كبار السن علشان الزحام يمشي - 00:37:34

من بعد منتصف الليل مراعاة لضعفهم في رمي الجمار علشان الزحام والتدافع اللي بيكون عند رمي الجمار اذنت الشريعة في التوكيل عن كبير السن في الرمي عنه. اقعد انت في - 00:37:55

بتوعك في منى وحد يرمي عنك. ايه ده ايه ده دي الشريعة اللي راحت الضعف بتاع الانسان دي الشريحة اللي احنا محتاجينها

تحكمنا. دي الشريعة اللي احنا محتاجينها ان هي تكون وسطنا. ان كبير السن ده يعظم ويرفع من قدره. ده دين - 00:38:08

ودي شريعتنا. وده الادب اللي احنا اتعلمناه من الدين. وهي دي القيم اللي لازم النهاردة نغرسها. انا محتاج النهاردة من كل حد حضر معي يرجع بيته ويربي ولاده على المعنى ده - 00:38:29

يربهم بصورتين انه ينقل لهم الكلام اللي سمعه النهاردة. وانه ينقل لهم ايضا ذلك عمليا ان هم يشوفوك اولادك يشوفوك وانت بتعظم والدك. اولادك يشوفوك. وانت بتحترم الكبير. علشان ده يتغرس جواهرهم وبكرة يعاملوك بمثل ما رأوك تعامل - 00:38:42

اباك اختم معكم بالموقف ده اب كبير في السن يمسك الطبق لكبر السن يقع يتكسر الابن يغضب جدا ويزعق ويتنرفز يمسك الكوباية لكبر السن خلاص ما فيش اعصاب. تقع على الكوباية وتتكسر - 00:39:02

يجيب لوالده كوباية خشب ومعلقة خشب وكل هنا والكوباية البلاستيك والاب يموت من كمية القهر اللي حس بها بعد ما ابنه عمل ده ويوم الوفاة وهم بيغسلوا الجد جوة يطلع الحفيد الولد الصغير يطلع جري على المطبخ علشان يجيب الكوباية - 00:39:20

بلاستيك والمعلقة الخشب والطبق الخشب وياخداهم يا عينهم في دولابه فابوه شافه انت انت عملت كده ليه؟ قال له علشان بكرة لما تبقى زي جده تاكل فيهم وعلى النقيض ولادي النهاردة لو شافوني وانا بروح بابوس ايد والدي وببوس دماغه - 00:39:43

بكرة ولادي لما يشوفوني كبرت هيعملوا نفس اللي شافوه مني. احنا محتاجين نغرس في ولادنا القيم دي. ايها السادة لا عاد في بيربي ولا عاد في اعلام بيربي. ولا عاد في شارع بيربي. ان ما كانش الاب النهاردة هو اللي هيكون حريص على التربية - 00:40:06

ولادنا هيضيعوا من بين ايدينا. علشان كده هيبقى في كل شهر باذن الله. خطبة في قيمة من قيم هذا الدين. اقول لك يلا بقى خلونا احنا بقى في المسجد نربي - 00:40:26

وانتم تاخذوا الكلام ده من المسجد وتنقلوه لاولادكم وتنقلوه لزوجاتكم وتنقلوه للدنيا كلها. وبهذا نكون التربية بدأت من هنا بدأت من المسجد وانتم تكونوا دور من اكبر الادوار في نقل هذا. سيبوني للتحضير - 00:40:36

هجيب لكم من من عشرين ثلاثين رسالة ماجستير ودكتوراه اتكلمت عن القيمة دي. وادي لكم الملخص في النص ساعة او نص ساعة او خمس دقائق اللي بنتكلم فيهم في الخطبة - 00:40:51

بس عاهدوني الان ان اللي تسمعه تنقلوه. علشان نكون كلنا دور فعال جوة المجتمع. ما عدش فيه حد هيربي الا في المسجد
الاعلامي انتم شايفين ليل نهار بيتكلم عن ايه؟ والمدرسة الولد ما بياخدش فيها حاجة الولد قاعد في البيت الاربعة وعشرين ساعة.
والشارع انت - [00:41:01](#)

انتم عارفين حال الشارع. خلوا التربية تبدأ من هنا. وعاهدوني وعاهدوا ربنا في المكان ده. ان كلنا نشتغل تربية. وان كلنا اللي نسمعه
في الخطبة نروح ننقله ونعلمه للناس. خلوا التربية تبدأ من المسجد. وصدقوني والله الحاجة اللي هتبدأ من بيت ربنا هتملى حياتكم
كلها بركة. هتملى حياتكم - [00:41:21](#)
وحياة اولادكم وحياة نسائكم وحياة الدنيا كلها. هتملى بركة. طالما التربية خرجت بالمسجد على وفق ما قاله الله. وقاله رسول الله.
ونستأنف نستأنس باحوال السلف اللي علموا الدنيا كلها يعني ايه الادب؟ اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان
ينفعنا بما علمنا - [00:41:41](#)

ويجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين. اللهم لا تدع في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا مريضا الا
شفيته ولا مريضا الا شفيته - [00:42:01](#)

ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا تائبا الا قبلته ولا مسافرا الا لاهله بخير سالم رددته يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما وما
اسررنا وما اعلننا وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر. وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي
ولكم - [00:42:21](#)

واقم الصلاة - [00:42:41](#)